

جامع الألفاظ

بين الخطأ والصواب

الجزء
الأول

شعيب ناصري

ديني واجتماعي



جامع الألفاظ

بين الخطأ والصواب



اسم الكتاب: جامع الألفاظ بين الخطأ والصواب

اسم الكاتب: شعيب ناصري

نوع العمل: ديني واجتماعي

عدد الصفحات: 110

الرقم الدولي EBIN: 16-166-1-20220209

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2022م / 1443هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)



basma24design@gmail.com



الهولكة المغربية

محفوظة
جميع الحقوق

دار بسمة للنشر الإلكتروني تقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر. ©

الجزء
الأول

جامع الألفاظ

بين الخطأ والصواب

دينري واجتماعي



شعيب نامري





المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين.

أما بعد:

لقد فكرت في إنشاء مشروع جمع الألفاظ الخاطئة، والتي تصل إلى حد
القذف في أعراض الناس بغير علم من خطورة هذا الموقف من اللفظ،
قال صلى الله عليه وسلم: (إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ ما
بلغت يُكتب له بها سخطه إلى يوم يلقاه). أخرجه الترمذي برقم 2320
وقال حديث حسن صحيح.

وأحياناً تصل إلى الكفر بالله بلا فهم معنى الكلام الصادر من شخص ما،
قال تعالى: { ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد } سورة ق 18.

فبدأت بهذا الجمع كلما سمعت هذه الألفاظ في الشارع، أو من كتب
علمائنا التي حذرونا منها مع بعض الشروحات عليها والتعليقات، وكذلك

ما ذكرني به بعض الإخوة في الله، وأطلقت عليها اسم كتاب جامع الألفاظ بين الخطأ والصواب، منها التي تُنطق بالعربية، ومنها ما يُنطق باللهجة العامية في الجزائر، قال الله تعالى: { فذكر إن نفعت الذكرى 9 سيذكر من يخشى 10 ويتجنبها الأشقى } الأعلى 11.

وقال عز وجل: { فذكر إنما أنت مذكر 21 لست عليهم بمسيطر } الغاشية

22

قال صلى الله عليه وسلم: (أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك، وإن أبعد الناس إلى الله القلب القاسي) صحيح الجامع 1388

كما أن هذا الكتاب يُقدم النصيحة مع تصحيح الخطأ في اللفظ إن وُجد، ودلالات المؤلف من القرآن والسنة، وطريقة سلف الأمة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الدين النصيحة) رواه مسلم 55، وكما أن هذه الألفاظ هي من آفات اللسان بين الشوارب واللحي، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الأعضاء كلها تذل اللسان وتخضع فتقول اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمتم استقمنا وإن اعوججت اعوججنا) صحيح الجامع 351.

ويقول صلى الله عليه وسلم: (إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب) رواه الشيخان.

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال: (الغم والفرج) الصحيحة 977.

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) متفق عليه.

قال تعالى: {إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم} النور 15.

ويقول أحد الحكماء: (ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان).

فالأمر في غاية الخطورة، فوجب ضبط أقوال اللسان بالابتعاد عن الخطأ والقذف والظلم والكفر والشرك، قال تعالى: {لا تقولوا راعنا وقولوا أنظرننا} البقرة 104.

فسرّها أهل العلم بأنها كلمة سب عند اليهود، ولهذا خاطب الله -عز وجل- المسلمين باستبدالها بلفظ أنظرننا، قال تعالى: {وقولوا للناس حسناً}....البقرة 83.

وأسأل الله القدير أن يجعل هذا الكتاب خالصًا لوجهه الكريم، وخادمًا للإسلام، ومعينًا للمسلمين في حياتهم - إن شاء الله - وصلى الله على نبينا ورسولنا محمد وآله وصحبه أجمعين.



سبّ الله عز وجل 1

انتشرت فاحشة سب الله -عز وجل- ورسوله الكريم -صلى الله عليه وسلم- وكذلك سب الدين الإسلامي في هذا المجتمع المسلم، ولا يعلم ناطقها مدى خطورة هذا الموقف، قال تعالى: { قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون 65 لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ } التوبة 66.

فهل أصبح كل من يغضب يسب الله عز وجل بسبب أو من دونه؟ هذه رسالة إلى السلطات العليا في البلاد أن تُسرع باتخاذ قوانين منع هذه الظاهرة أن تستمر بسجن هؤلاء مباشرة، كيف من يسب الحاكم أو الوزير أو الطبيب يؤخذ إلى السجن، ومن يسب الله علناً حر طليق في الشارع؟ وكذلك التحذير من بعض الكلمات بالتشديد، مثل قول: (يا ربك أو يا الرب أو يا بو رب) فهي تابعة للكفر، والأحسن قول ربي أو رب بالتخفيف المطلق، وترك التشديد على الرء والباء، والأحسن تبديلها عند الدهشة أو التعجب والإعجاب بالشيء بقول: دين الله أو دين الرب.

وكذلك الكفر بغير قصد مثل قول: (جيب... ربها أو هات... ربها أو وين راح... ربها... إلخ) أستغفر الله العظيم وأتوب إليه، هي كلمات خطيرة يتناولها أكثر الجزائريين في ألسنتهم، وقال الإمام ابن عبد الوهاب النجدي

رحمه الله: (أن الإنسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه، وقد يقولها وهو جاهل فلا يُعَدَّر بالجهل) كشف الشبهات ص 57 بشرح الفوزان حفظه الله.

وقول الشعب هو لي يحكم، أو قول الحكم للشعب لا تصح، والصواب هو قول: الحكم لله وحده، وقال الشيخ الفركوس -حفظه الله- في هذه المسألة: (وذلك يجعل الشعب شريكاً مع الله في الحكم وهو شرك الربوبية) راجع صفحة 58 من مجلة الإحياء العدد 19 للشيخ.

وكذلك قول: (عام النحس، أو قول شهر المصائب، أو يوم أسود، أو يوم كحل، أو ليلة كحلة، أو نهار كحل، أو قول خانتني الأيام... إلخ) ومنه لعن الأعوام والأيام، فهذا من سب الدهر وجاء في حديث قدسي: (يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر) رواه الشيخان.

قال تعالى: {وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر} الجاثية 24.

ومثل قول: (أهلكتني الحياة، أو الزمن غدار) هذا أيضاً من سب الدهر، وقال صلى الله عليه وسلم: (لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر) رواه الشيخان.



الإسلام 2

بعض الناس هداهم الله يُطلقون اسم (الإسلاميون) ويقال إنه مصطلح سياسي، وهذا خطأ، نحن مسلمون، أما تلك الألفاظ أطلقها الغرب علينا من أجل التفرقة بيننا، والسياسة كانت في عهد الصحابة -رضي الله عنهم- ولم يُخصِّصوا هذا الاسم للإسلام، قال تعالى: {هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس} الحج 78

وقال تعالى: {ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين} فُصِّلَتْ 33.

ولم يقل إنني من الإسلاميين، وكذلك يُخطئ الكثير بقول: أنا (كمسلم، أو أنا كسني) بإدخال حرف الكاف، ولا يصح أن تقول إنك تشبه المسلم، والصواب هو قول: أنا مسلم، أنا سني مباشرة، وكذلك لا يصح قول: (الفكر الإسلامي) لأن الإسلام ليس فكراً، إنما حكم وشرع من الله -عز وجل- ودستوره القرآن الكريم، وليس الإسلام أفكار من اجتهاد إنسان، بل نُقل عن الصحابة -رضي الله عنهم- وكذلك من الخطأ الأكبر هو قول العامة من الناس: (دين... الزح أو يذكر لك الدين ثم يتبعه بفرجه لفظاً) وهي مصيبة كبرى، فإن الدين لله منه بدأ وإليه يعود، وكذلك منّا

من يخطئ فيقول: (الدين في القلب) والصواب الدين هو عمل بالجوارح، وإقرار باللسان، وتصديق بالقلب، فلا يجتمع الدين في قلب مسلم إلا بهذه الشروط الثلاث، ومن الخطأ هو قول: (لا حياة في الدين) والصواب هو لا حرج في الدين، قال صلى الله عليه وسلم: (لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء) رواه الإمام مالك في الموطأ.

وكذلك قول: (زعمًا أنت تصلي) يقال للذي يخطئ خطأ ما، وهذا غير صحيح، فالأخطاء البشرية لا تقاس على الأحكام الشرعية، وكذلك مثل قول: (زعمًا أنت بولحيا... إلخ).

وكذلك يخطئ كثير من المسلمين بقول الإسلام (دين مساواة) وهذه أفكار العلمانيين، قال تعالى: {إن الله يأمر بالعدل والإحسان} النحل 90

أما المساواة هي بين المسلم والكافر والرجل والمرأة بغير تمييز، والأصح الإسلام دين عدل، ومن الخطأ الأكبر التشكيك في عدالة الله بقول: (ربي يعطي اللحم لي ما عندوش الأسنان) قال تعالى: {فمن أظلم ممن كذب على الله} ... الزمر 32.



التوكل على الله 3

أن تقول لشخص: (راي معول عليك) لا تصح، قال تعالى: { فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين } آل عمران 159
قال الشيخ الفوزان حفظه الله بحفظه: (التوكل عبادة، ولا تكون إلا لله، ولا يجوز أن تقول توكلت على فلان، وإنما نقول وكلت فلاناً). انظر صفحة 108 لشرح الأصول الثلاثة.

فقول: (راي معول عليك، أو عولت عليك، أو راي معول على فلان) لها نفس معنى التوكل، أو قول: (على ري والصالحين) شرك بالله، وكذلك قول: (اللهم أنت جاهي) تقال في الدعاء، لا تصح لأن الجاه ليس من صفات الله تعالى -من فتاوى العلماء- وتقال بالعامية عندنا: (بجاه ري) أما أن تقول لشخص: (راي معول على ري وعليك) خطأ، أو قول: (لو ليس فلان، لا أعلم كيف أصبح حالي، أو قول الله وفلان) والصواب هو إدخال (ثم) بينهما كما قال صلى الله عليه وسلم: (لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان) رواه أبو داود.

لأن الله تعالى هو الذي سخر لك فلاناً لمساعدتك والفضل له أولاً ثم فلان.



قول إن شاء الله 4

كثير من الناس إذا اجتمعت عليهم الحاجات أو السفريات، يقول: (غدًا سأفعل، وسأذهب... إلخ) قال تعالى: {وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين} التكوير 29.

فمن قال لك إنك ستعيش للغد فوجب قول -إن شاء الله- سأفعل غدًا، أو سأسافر غدًا... إلخ، وكذلك لا يصح قول: (شاء الله وشاء محمد) هذه كانت تقال في الجاهلية، واليوم تقال: (شاء الله وشاء فلان) وهذا خطأ.



دعاء الله تعالى 5

قال الله تعالى: {وقال ربكم ادعوني أستجب لكم} غافر 60

وقال صلى الله عليه وسلم: (أفضل العبادة الدعاء) الصحيحة 1579

ويخطئ كثير من الناس، فيقول في دعائه: (اللهم لا أسألك رد القضاء وإنما أسألك اللطف فيه) وهذا خطأ على المسلم أن يدعو بما يشاء، وقال صلى الله عليه وسلم: (لا يرد القضاء إلا الدعاء). رواه الترمذي.

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: (إن ربكم تبارك وتعالى حي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صفراً). رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

وقال صلى الله عليه وسلم: (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي). متفق عليه.

ومن الأحسن في الدعاء عند قول: (رب) لا تضيف لها الياء، وتقول: (يا رب أو يا الله) وحذف الفاء من قول اللهم، فلا تقل: (فاللهم) لأن الزيادة لم تثبت في الكتاب ولا في السنة، وقال صلى الله عليه وسلم: (لا يقل أحدكم إذا دعا اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة فإنه لا مكره له). الموطأ 497 والحديث متفق عليه، وفي

رواية لمسلم: (ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فإن الله تعالى لا يتعاظمه شيء
أعطاه).



الدوام لله وحده 6

بعض العوام يقولون: (أدامك الله أو دوم الله أيامك) قال العلماء معنى الدوام هو الخلود في الحياة، أما الدوام والبقاء لله وحده - سبحانه وتعالى - وباقي الخلق إلى الفناء كما كانوا من قبل في العدم، والأحسن قول حفظك الله بحفظه ورعايته.



التزكية 7

كثير الكلام عن أهل الخير والصالح بمدحهم وهذا جائز، لكن ما يقال اليوم في حقهم غير لائق تمامًا، مثل قول: (فلان ما كانش قدوا، أو فلان والله وحدوا) أي لا يساويه أحد في خلقه أو أخلاقه، ولا يليق به لأنها تزكية له، فهو عبد خطاء كباقي البشر، والأحسن قول: (فلان ما شاء الله) فهذه شهادة له وليس تزكية كالأولى، قال تعالى: { فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى } النجم 32 وهناك من يزكي نفسه فيقول لك: (لن تجد شخصًا خيرًا مني، أو لن تجد أحدًا مثلي) قال صلى الله عليه وسلم: (لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم) رواه مسلم.



8 الله الحفيظ

تذكر شخصًا بخطر السرعة والتسرع وكثرة الحوادث أو أي شيء ما لتحذره منها، فيقول لك مقولة غريبة، مثل: (في رأسك) والأفضل قول: (اللهم احفظنا بحفظك) قال تعالى: {إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلًا} الإنسان 29.



الحلف بالله فقط 9

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت). رواه الشيخان.

وفي هذا الزمان تنوعت الأقسام، فمنهم من يقسم: (برأس أبيه، أو أمه، أو أبناؤه، أو الكعبة، أو يقول لك حق ربي أو حق الله، أو قول وراس ربي، أو قول برحمة الوالدين، أو برحمة بابا، أو برحمة يما) وهذا كله لا يصح وهو حلف بغير الله، والقسم هو أن تقول أقسم بالله العظيم، أو من دون إضافة العظيم تصح أيضًا، قال صلى الله عليه وسلم: (من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك) إرواء الغليل 2561



طلب العفو من الله سبحانه وتعالى 10

يقول العوام في دعائهم اللهم إنك عفو (كريم) تحب العفو فاعفُ عني، والخطأ هو زيادة (كريم) فهذا لم يثبت في الحديث الذي جاء عن النبي، قال عليه أفضل الصلاة والسلام: (قل اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عني) رواه الترمذي.



نعم المولى ونعم النصير 11

قول الناس: (ونعم بالله) قال الشيخ الفوزان -حفظه الله-: (هذه عامية ولا تصح، بل وجب قول ما في القرآن: ونعم المولى، ونعم النصير، ونعم الوكيل، ولا تقل ونعم بالوكيل فهذا لا يصح). استفاد من درس مسموع له.



الله أكبر 12

كثير من الناس إذا رفض شيئاً قال كلمة (ما كاله) وأصلها من عند اليهود، معناها لا مكان لله في البيع والشراء، واستخدمت في أسواق الجزائر لما كانت تقال لهم: (الله غالب لا أستطيع أو لا أريد) غيرها بكلمة (ما كاله) والأحسن اجتنابها -والله أعلم-.



تعظيم شعائر الله 13

في السنوات الأخيرة أصبحنا نسمع كلاماً غير لائق في حق الأعياد، مثل: (العيد صامط، أو العيد هذا العام ناقص) قال تعالى: {ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب} 30 الحج.

فعلى المسلم أن يظهر الفرح بهذه المناسبات الدينية وأن يستبشر بالخير وأن لا يظهر الحزن والملل في الأيام المباركة.



علم الغيب 14

خرافة تحدث في مواقع التواصل الاجتماعي أن ينشر شخص ما كلمات، ثم يقول:

(أنشروها ليحدث لكم كذا وكذا، وإن لم تنشروها سيصيبكم مكروه ما بعد أيام، وإن فلان رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- في منامه وهو من أخبره بهذا... إلخ). هذا كله كذب فلا تصدقوهم، قال تعالى: {قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون} 65 النمل.

وكذلك التكهن، مثلاً أن يقول لك شخص: (ما زلت صغيراً، والدنيا راهي خضراء قدامك، أو ينتظر ك مستقبل باهر.... إلخ) من أين علمت هذا؟ قال تعالى: {وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير} لقمان 34.

والأحسن أن تدعو له بالإطالة في عمره، وحسن عمله وخاتمته، وكذلك أن يقول لك شخص ما: فلان (أنا أضمن لك أنه سيرد لك المال) وهذا خطأ لأنه من الغيب، لا أحد منّا يعلم ما سيحدث في القادم من الأيام، قال تعالى: {يا أيها الذين ءامنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل..... واستشهدوا شهيدين من رجالكم

فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل
إحدهما فتذكر إحدهما الأخرى { البقرة 282.

ومن الأمثلة الشعبية يقال: (الضامن خاسر).



التحية في الإسلام 15

عن عمران بن الحصين -رضي الله- عنه قال: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: السلام عليكم، فرد عليه، فجلس، فقال: (عشر) ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه، فجلس، فقال: (عشرون) ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه، فجلس، فقال: (ثلاثون). رواه أبو داود.

أما الإشكال اليوم هو أن التحية تغيرت بكلمات لا أجر فيها، مثل: (صباح الخير، ومساء الخير) ولا يثاب قائلها، كما أن صباح الخير أول من قالها هم اليهود بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- فرحًا بموته، وكذلك إضافة (تعالى) في السلام لم تثبت، كقولهم: السلام عليكم ورحمة الله (تعالى) وبركاته، ولهذا لا يجوز الزيادة في الدين، أما قول (ومغفرته) هذه اختلف أهل العلم فيها، وتقال ردًا لمن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لقوله تعالى: {وإذا حُيِّتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مَنهَا أَوْ رَدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا} 86 النساء.

ولا يقولها المبتدئ بالسلام، بل يتوقف عند (وبركاته)، وقال صلى الله عليه وسلم: (لا تقل عليك السلام، عليك السلام تحية الموتى، قل

السلام عليك) رواه أبو داود والترمذي، وكذلك لا يصح (قول السلام
على الله).



الافتداء بالسُّنة 16

ما أقصده بالافتداء بالسُّنة هو لبس القميص ونصف الساق، والإعفاء عن اللحي عند معظم الشباب، أو حتى الكهول من المسلمين، والمؤسف ما يُقال في أعراضهم بأنهم من (الإرهاب أو الدواعش.. إلخ) سواء عمدًا أم مزحًا، فهو لا يليق بوصف أهل السنة والجماعة، وتشبيههم بالجرمين القتلة الظالمين الذين قال النبي -صلى الله عليه وسلم- فيهم (كلاب النار) رواه ابن ماجه وأحمد.

وليس كل من يعني عن اللحية فهو خارجي، فاحذروا من القذف في أعراض إخوانكم في الله، فهم مسلمون سنيون سلفيون برغم أنوفكم، وكذلك من عادات الناس قول: (الثقة في شارب الخمر خير من الثقة في المصلي أو الملتحي) ووصفهم (بالمنافقين) ظلمًا وعدوانًا، ومن علامات الساعة، قال صلى الله عليه وسلم: (ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين). أخرجه ابن ماجه.

فتارك الصلاة وشارب الخمر هو خائن، فكيف تكون فيه الثقة؟ ألم تعلموا أن الصلاة أمانة؟ وكذلك قول: (السلفيين حرموا كل شيء) وهذا خطأ، بل هم نقلوا عن العلماء الموثوق بهم، والعلماء مجتهدون من

الكتاب والسنة، والتحريم جاء من الله ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.



الاستقامة 17

بعض الشباب إذا كان في طريق الهداية الناجحة، يقول لك: (أنا ملتزم، أو راني ملتزم، أو فلان متدين، أو فلان ملتزم، أو محافظ على دينه... إلخ) والصواب قول أنا مستقيم، أو فلان مستقيم، قال تعالى: {إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا}..... فصلت 29

وقال صلى الله عليه وسلم: (قل آمنت بالله ثم استقم). رواه مسلم.

مستفاد من درس مسموع للعلامة ابن عثيمين رحمه الله.



الله الستير 18

(الستير) اسم من أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، فهو الذي يستر عباده في الدنيا والآخرة، ورغم هذا فهناك من يخطئ في لفظه، ويقول: (يا ستار، أو يا ساتر) والصحيح هو يا ستير، قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل حبي ستير يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر). رواه أبو داود والنسائي.

وإذا تعثر فليقل بسم الله، كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (لا تقل تعس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي صرعته ولكن قل بسم الله فإنه يصغر حتى يصير مثل الذبابة). أخرجه أحمد.



اسم الله القادر 19

في بعض المناطق الجزائرية الغربية يخطؤون في قول: (عبد ق) لمناداة صاحب اسم عبد القادر، وقاف ليست من أسماء الله الحسنى، بل هي سورة في القرآن الكريم، حتى وإن كانت غير مقصودة، فهذا لا يجوز شرعاً، فكل من اسمه عبد القادر فلينادي باسمه، ولا تنقص منه شيئاً قط ولا زيادة عنه، وكذلك لا تصح تسمية أو مناداة شخص: (عبد النبي أو عبد شمس أو غلام الله.... إلخ) العباد كلهم لله.



20 الاستغاثة

قال صلى الله عليه وسلم: (هل تدرون ماذا قال ربكم؟) قالوا الله ورسوله أعلم، قال: (قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب، وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب). متفق عليه.

إذا حدث شيء مرعب لشخص ما أو قلق أو إعجاب، قالوا: (بابابا أو يا يما) بالتشديد على الباء والياء، وهذه تُعتبر استغاثة بغير الله، والأفضل قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله) عند القلق، أما الإعجاب فقل: (ما شاء الله) وعند الرعب أو الخوف فقل: (الله أكبر، أو لا إله إلا الله محمد رسول الله) وفي أي حالة من الأحوال: (أستغفر الله) وإن كانت مصيبة موت فقل: (إنّا لله وإنّا إليه راجعون) وكذلك الخطأ الأكبر قول: (عبد القادر داوي حالي) من أشهر ما يقال عند العوام، وكذلك قول: (على ربي والصالحين) وهذا شرك في الدعاء -والله المستعان- وكذلك إذا أعجبا بشخص ما قالوا له: (خموس وجبرين) وهذا شرك بالله وحتى إن لم يقصد به -فالله أعلم- أن (جبرين) هو طلب الاستغاثة من جبريل -عليه السلام- فوجب الحيطة والحذر من هذه الألفاظ المحرّمة، وأما قول (خموس) بمعنى (خمسة) وهي بدعة مُحدّثة تقال خوفاً من العين والحسد -

والله المستعان- قال تعالى: {ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء

الله...الكهف 39

فأي شيء أعجبك قل له ما شاء الله كما أمرنا الله -عز وجل- قال
تعالى: {وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان
ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين} يوسف 42.

أخطأ يوسف -عليه السلام- واستغاث بملك مصر آنذاك، فعوقب
بسنين في السجن بسبب هذه الاستغاثة، والاستغاثة بالحي جائزة في حياته
بما يقدر عليه، لكن الرسل والأنبياء -عليهم السلام- لا تليق بمكانتهم
فهم لهم العصمة من الخطأ، وعقاب الله للأنبياء هي رحمة لهم، ورفع
مكانتهم بين الناس.



مالك الملك 21

بعض الناس يُطْلِقُونَ أسماء الخالق على الخلق، وهي لا تليق بهم مهما بلغت مكانتهم في المجتمع، وهي مُخَصَّصة بالله -عز وجل- فقط، مثل قول: (سلطان السلاطين، وعظيم العظماء، وجبار الجبابرة، وسيد الأسياد، وحاكم الحكام، وعالم العلماء، ورزاق، وخبير الخبراء، وقاضي القضاة، أو ملك العباد والبلاد، وملك الملوك، أو ملك الأملاك... إلخ) قال صلى الله عليه وسلم: (إن أخنع اسم عند الله رجل تُسَمَّى ملك الأملاك لا مالك إلا الله). رواه الشيخان، وقال سفيان بن عُيينة: (ملك الأملاك مثل شاهنشاه).

فيكفي أن تُسَمَّى سلطان الدولة بالسلطان، أو الحاكم بغير مبالغة فيه، أما من سُمِّي باسم رزاق، فينادى بعبد الرزاق، لأن الرزاق هو الله وحده لا شريك له في الملك، وقال صلى الله عليه وسلم: (لا تقولوا للمناقق سيد فإنه إن يك سيدًا فقد أسخطتم ربكم عز وجل). صحيح الجامع 7405



أسماء الله الحسنى 22

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة). رواه الشيخان.

ومن أسمائه الحسنى وصفاته العلى ما ذكرت في القرآن والسنة، ولا يجوز للمسلم أن يضيف اسماً من عنده، ومن بين الأدعية للعوام قول (يا حنين، يا كريم، أو يا حنان، يا منان) وهذا خطأ (فالحنين والحنان) لم يثبت عنهم، أما الكريم والمنان فهما واردان، أما (الحنان والحنين) بمعنى الحنة وهي الرحمة، والله تبارك وتعالى له الأسماء في الرحمة، مثل الرحمن والرحيم، والله أرحم الراحمين، فيجب الدعاء بالأسماء المحصورة فقط بلا زيادة.



المغفرة 23

كثُر الحديث عن العصاة من الناس، مثلاً بالقول عليهم بأن فلان (لن يُغْفَرَ له) وهذا منهيٌّ عنه، قال صلى الله عليه وسلم: (قال رجل والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله من ذا الذي يتألى عليّ أن لا أغفر لفلان إني قد غفرت له وأحببت عملك). رواه مسلم.

وقال أبو هريرة -رضي الله عنه- على الحديث: (تكلم بكلمة أو بقت دنياه وآخرته). رواه الترمذي.

فليحذر الناس من شدة خطورة هذا الكلام ولو كانت مزاحًا لا يجوز قولها.



القرآن الكريم 24

قول بعض الناس (سورة صغيرة) وهذه فيها خلاف بين أهل العلم بين الجواز والتحريم، والأحسن قول سورة قصيرة؛ لأنها من كلام الله - عز وجل - فسورة الإخلاص مثلاً تعادل ثلث القرآن الكريم في الأجر والثواب، على عكس سورة البقرة، وقال النووي رحمه الله: (يكره أن يقول نسيت آية كذا بل يقول أنسيتها أو أسقطتها). انظر صفحة 85 من كتاب التبيان في آداب حملة القرآن.

ونحن في الجزائر نقول لها بالعامية: (راحتلي أحسن من قول نسيتها).



كن فيكون 25

قال الله تعالى: {إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون} 81 يس.
والخطأ هو قول: (بين الكاف والنون) والصواب هو قول: بعد الكاف والنون تقال استبشاراً بالخير القادم إن شاء الله.



القلم 26

قال صلى الله عليه وسلم: (إن أول ما خلق الله القلم فقال اكتب فقال ما أكتب قال اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد). رواه الترمذي.

ومن كلام الناس اليوم هو قول (ما كتب الله لي هذا أو ما كتبش ربي) إن لم يشتر شيئاً أو فاتته أمر ما بالسبق والصواب، هو قول قدر الله ما شاء فعل، أو آمنت بقضاء الله وقدره؛ لأن الله -عز وجل- كتب أن لا يكون لك هذا أو أن لا تصل إلى ما كنت تريده أنت بعلمه وحكمته -سبحانه وتعالى- ويصح قول بالعامية: (ما سهلش ربي) لأن الله بيده التيسير، وكذلك التعسير في الأمور لحكمة يعلمها الله وحده.



القدر خيره وشره 27

الله - سبحانه وتعالى - هو من قدر على عباده الأقدار من خيرها وشرها إلى قيام الساعة، وفي هذا الزمان هناك من يتلفظ بألفاظ لا تصح، مثل: (تقدرت الأقدار، أو يقول شاءت الأقدار... إلخ) وهذا لا يجوز مطلقاً؛ لأن الأقدار لا تتقدر على شخص إلا بأمر من الله القادر عليها وهو الله - سبحانه وتعالى - والصواب هو قول قدر الله ما شاء فعل، وكذلك قول: (سواد السعد عليّ أو عليك) وهذا برفض القدر من الله - سبحانه وتعالى - وليس الإيمان بالقدر، هكذا قال تعالى: {وخلق كل شيء فقدره تقديراً} الفرقان 2

بعض الناس كلامه لا يليق فيقول (من عند ربي ما عlish ومن عند الناس لا لا) ومعناها أنه لا يرضى بما يأتي من الناس سواء كان خيراً أم شراً، قال صلى الله عليه وسلم: (واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف). رواه الترمذي.

فما كان من الناس خيراً أو شراً فهو قدر من الله، علم به وقضاه عليك بحكمته سبحانه وتعالى، وكذلك لا يجوز قول: (لماذا فعل الله بي هكذا، أو

ماذا فعلت له كي يفعل بي هكذا) وهذا اعتراض على قدر الله تعالى، قال
تعالى: { لا يسأل عما يفعل وهم يسألون } الأنبياء 23.

فالصواب هو تسليم الأمر لله والرضا بأقداره مهما كانت شدتها فهو
أعلم بما منّا.



التشاؤم 28

قال صلى الله عليه وسلم: (لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل) قالوا وما الفأل قال (الكلمة الطيبة). رواه الشيخان.

ومن أقوال الناس اليوم: (صباح ربي صبحت على فلان) أو قول: (اليوم أسود أو يوم أكحل... إلخ) فهذا تشاؤم وهو مُحَرَّم في الإسلام، وكذلك قول: (كي ينور الملح) تقال كثيراً عند الناس إن سألتهم متى تتزوج، أو متى تفعل كذا وكذا... إلخ، يتشاءم بقوله: (كي ينور الملح) والمقصود بالتنوير هو أن تكون له أزهار مثل الشجر والنبات، ومن المعروف أن الملح لا أزهار له، والأفضل هو قول: (إن شاء الله قريباً، أو بإذن الله سيكون قريباً) فهذا فأل من الناس، وأنت عليك الاستبشار به لعله يكون خيراً لك.



النهي عن المنكر 29

قال صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان). رواه مسلم.

فأصبحنا نرى مجتمعاً سلبياً يعصي الله جهاراً نهاراً، أو يتكلم بألفاظ فاحشة في الشارع، فتأتي لتتكلم معه فيقولون لك: (ما دخلك فيه ربي سهل عليه) فكيف تدعو له بالسهولة في المعصية؟ ادعُ له بالهداية إلى الحق والصواب! وكذلك إذا قدمت لهم نصيحة ولم تعجبهم، قالوا لك: (دع الخلق للخالق وأصلح حالك) وهذا لا يصح، فالدين هو النصيحة، أو يقولون لك: (لا تفت لنا) هم حتماً لا يُفترقون بين الفتوى والنصيحة، وكذلك شخص تقول له (الله يهديك) فيقول لك: (لماذا؟ هل وجدتني أحرق المساجد أو أحرق المصاحف؟) هذا لا يُعقل، كلنا عباد الله نبحت عن الهداية إلى الحق والصواب، والأحسن أن يقول: (آمين لي ولك وللجميع).



تربية البنات 30

أصبحنا في هذا الزمان نسمع كلامًا غير مفهوم، وهو: (كل وقت ووقتوا، أو خليها تلبس واش تحب ما زالت صغيرة) من هذه الجُمَل والكلمات جاء جيل العراء والفسق؛ بسبب الإهمال العائلي والحريات الزائدة، قال صلى الله عليه وسلم: (ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته). متفق عليه.

فالواجب على كل أب وأم زرع الحياء في بناتهم وأولادهم من الصغر إلى الكبر؛ ليتعودوا على الحياء والعفة من صباهم، وكذلك يقال: (لي متربي متربي من عند ربي) وهذا صحيح من جهة وخطأ من جهة أخرى، فالتربية أساسها الأخلاق، فيجب تقديم السبب لها من توجيه وتعليم الصغار من بداية نشأتهم، أما تركهم للشوارع ثم قول هذه المقولة فلا تصح، أما التي تصح فيها هو أن الله -عز وجل- يربي عباده، فمن صفاته الرب، فهو يهدي عبده إلى الصواب بالرسالة.



التعاون 31

قال صلى الله عليه وسلم: (انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا) فقال رجل: (يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلومًا، أفرأيت إن كان ظالمًا كيف أنصره؟) قال: (تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره). رواه البخاري 6952

لكن في المجتمع الجزائري اشتهرت جملة (تخطي راسي برك) اليوم لك وغدًا عليك، فإن لم تتدخل أنت فغدًا لن يتدخل أحد من أجلك، فكلنا مطالبون بالتعاون معًا، وكذلك مقولة: (بوس الكلب من فمه وقضي حاجتك منه) لا تصح، فنحن مجتمع مسلم لا يقبل هذا الذل والعار، وكرامة المسلم فوق كل شيء، وتقال دائمًا عند طلب الحاجة، وكذلك قول: (زوجوه يستعقل) هذا لا يصح، فإن كان الشاب متهورًا منحرفًا لن يكون عاقلًا بالزواج إلا إن كانت هناك معجزة في الفتاة! والزواج أساسه الدين والخلق، قال صلى الله عليه وسلم: (إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه). رواه الترمذي.

ومن أقبح العون هو أن تعين شخصًا ثم تتحدث بعملك له أو للناس إهانة له، قال تعالى: {يأيتها الذين ءامنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى} 264 البقرة.



الأرزاق 32

إذا تم إقالة أحد العمال من منصبه تسمع كلامًا: (إن فلان بن فلان قطع رزقي) وهذا لا يصح، قال تعالى: {وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها} ...هود 6

ومعنى الدابة قال العلماء: (أي كل من دب في الأرض من إنس أو جن أو حيوان أو طير). أما من تسبب في رزقك وعملك فهو ظالم لنفسه أولاً، وثانيًا هو مُتَسَبِّبٌ فقط وليس قاطعًا؛ لأن الرزق بيد الله وحده، قال صلى الله عليه وسلم: (إن أحدكم يُجمَع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا نطفة... ثم يُرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويأمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد). رواه الشيخان.

فالرزق كُتِبَ لك وأنت لم تُولد بعد، فكيف تخاف أن يُقطع بعد ولادتك؟ أنت قدِمَ السبب فقط والله هو الرزاق -سبحانه وتعالى- قال الشيخ الفوزان -حفظه الله-: (الرزق لا يقطعه أحد، الرزق من الله). مستفاد من درس مسموع.

وكذلك لا يصح قول: (فلان عطّاتلوا الدنيا أو الدنيا بالوجوه... إلخ) فالدنيا لا ترزق أحدًا، والله هو من يعطي وهو عادل بحكمته، إن كان القصد مُوجَّهًا للناس فلا يصح، فإن الله هو الميسر لكل شيء وهو

المعين، ومنه أيضاً قول لشخص (نحيلك قسامك) لا تصح لأن معناها أقطع عنك الرزق، وكذلك لا يجوز سب العمل مثل قول: (الخبزة المرة) تقال كثيراً، وكذلك قول: (الله يقطع هذا العمل) ولهذا عليكم بشكر النِّعم حتى لا تعود عليكم بالنقم، قال صلى الله عليه وسلم: (لا تدعوا على أنفسكم). رواه مسلم.

ومما يشاع عند العوام قول: (قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق) وهذا خطأ كبير؛ لأن قطع الأعناق جرم كبير قد لا يغتفر لصاحبه في الآخرة.



33 الأم

تصبر الأم تسعة أشهر كاملة والجنين في بطنها، ثم ترضعه عامًا أو عامين، وتسهر عليه من أجله لسنوات، وفي الأخير يأتي ذاك الرجل أو المرأة بعد أن كبروا لينادوا أمهم: (بالعجوز) معنى كلمة عجوز هي: عجز عن الحركة جزئيًا أو كليًا، لكن هناك من أمه ليس بها عجز مطلقًا، لكن هو يُلقبها هكذا، ويستحي أن يناديها (يا أمي) أمام الناس، إذا تحدثت عنها فقل (الوالدة) أفضل، وهناك من يقول لأمه: (لماذا أنجبتني في هذه البلاد؟) وهو سؤال لا جواب له؛ لأن أمك ليست لها القدرة على الاختيار، فأملك هي شمس ليلك، وقمر نهارك، ونجمة بين عينيك، قال صلى الله عليه وسلم: (من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه، قيل يا رسول الله، كيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب أبا الرجل فيسب أمه ويسب أمه فيسب أمه). رواه الشيخان.

يا من تسب أمهات الرجال، أين ضميرك؟ وهل هذه هي الرجولة عندك؟ وإن كانت أمه ميتة كيف تلقى الله؟ وما دخل أمه فيما حدث بينكما؟ اتق الله، فكما تدين تدان، تسب أمه فتسب أمك، احذروا يا شباب المسلمين.



الأب 34

كلمة (شايب) تُطلق على الأب في الجزائر، وأصلها من الشيب، أي كل صاحب شعر أبيض يُنادى بهذا الاسم، ولكن هي الآن تقال لكل سواء شعره أبيض أم أسود، وليس مُحَرَّمًا قول (شايب)، لكن من باب الأدب والخلق وجب ترك هذه الألفاظ احترامًا للآباء، أما الأب فينادى بالشيخ بابا أحسن برغم أن كلمة (شيخ) تقال لشيخين فقط: وهما شيخ كبير في السن، وشيخ من أهل العلم، وكذلك من المنهي عنه هو مناداة الأب بسم (أبا الحكم) فالحكم لله وحده، ومن خطأ الآباء بعضهم هداهم الله إذا أصيب بمرض ما وخاف من الموت قال: (إذا مت أنا من بأولادي بعدي) أي يقصد من يعينهم في المعاش بين المأكل والملبس في الحياة، قال تعالى: {وليخشَ الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديدًا} النساء 9.

إذًا عليهم تسليم أمرهم لله تعالى، فهو الذي خلقهم وخلق أرزاقهم معهم.



طاعة الوالدين 35

قال تعالى: {فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً} الإسراء
23.

لكن كلمة (أف) تقال اليوم من دون خجل، والله -عز وجل- قد حذرنا منها، وهي من العقوق للوالدين، وبدلاً من قولها عليك القبول بطلبهما مباشرة من دون تفكير إلا في معصية الله، فلا تطعهما، وكذلك لا يليق تعليم الصبيان الكذب من صغرهم، وهذا خطأ من الوالدين، مثل: أن يأتي شخص ويرفضان مواجهته فيقولان لأبنائهم قولوا لهم: (لسنا هنا) وهذا التساهل يجعلهم يعتادون الكذب مستقبلاً، ويُلقَّب هذا التصرف بخيانة الأمانة.



36 الزوجة

يذكر لك اسم (كلب أو حمار.. إلخ) فلا يقول لك كلمة (حاشاك) لكن إذا أراد أن يقول لك زوجتي ألحق بها كلمة (حاشاك) فيقول لك (حاشاك المرأ) ومعنى كلمة (حاشاك أي حاشى) أي أتبرأ إلى الله، ومعاذ الله، فهل أنت تتبرأ من زوجتك؟ أما إذا ذكرت اسماً لحيوان ما لا تقل (حاشاك!) والصواب قول: (أكرمكم الله) أما عن الزوجة فمن المستحسن عدم ذكر أي شيء يخصها في وسط الجماعة؛ لأن هذا من كشف الأسرار.



37 المرأة

الناس يقولون: (خيار المرأ والشر هي المرأ) وهذا لا يصح لأن المصائب لا ترتبط بالأشخاص بل بالأفعال، وراجع أنت نفسك مع الله، قال صلى الله عليه وسلم: (تَنكح المرأة لأربع: لمأها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك). رواه الشيخان وأصحاب السنن.

وانظر أنت ماذا اخترت منهن.



العزباء 38

إذا مرت السنين على المرأة بلا زواج، ووصلت إلى سن متأخرة، قالوا عنها: (بايرة أو فاتك القطار) وهذا لا يصح، فالعزباء تُسمّى عزباء وإن طال الزمن على عزوبيتها؛ لأن الزواج من أقدار الله -عز وجل- وهو من يسخر الأزواج لبعضهم، فالسيدة خديجة -رضي الله عنها- تزوجت بالنبي -صلى الله عليه وسلم- وهي في الأربعين، فالزواج لا يقاس بالأعمار بل بالعقول، وكذلك إذا تم خطبة فتاة، قالت: أنا (مرتبطة) والصواب هو أن تقول أنا مخطوبة، والرجل يقول: أنا خاطب، ولا يقول أنا (مرتبطة) ولا يقولاً معاً: (نحن على ارتباط) بل الصواب هو قول نحن في مرحلة خطوبة، وهي مرحلة قبل الزواج (فالارتباط) من أصل الربط.

وكذلك إذا خطب أحد ولم يُوفق في الزواج، أكثرهم قالوا: (ما يبوش الرجال) والصواب أن تدعو لها بأن تجد خيراً منك وأن تجد أنت خيراً منها.



الذهاب إلى الحج 39

(نروح نشلل عظامي) هذا ما نسمعه تقريباً من كل من أراد تأدية مناسك الحج، فهل أصبح الذهاب إلى مكة للاستحمام أم للعبادة؟ قال صلى الله عليه وسلم: (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه). متفق عليه.

أي بغير ذنوب مكتوبة عليه كولاته بغير ذنب، أما تشليل العظام فهذا لا يصح قولها، والحج ركن خامس من أركان الإسلام، فكل من وُفق في تأدية هذه المناسك فعليه أن يحمد الله -تعالى- أولاً، ثم أن يستعد لهذه العبادة قولاً وفعلاً، والدعاء لنفسه وأهله، وكذلك كلمة (حاج) تُطلق على من أدى مناسك الحج، لكن كثيراً من الناس هداهم الله بهدايته، يُطلقها حتى على من لم يصل يوماً في حياته، وقد تجده (يسب الله والدين.. إلخ) وحتى على من يصلي أو أدى مناسك الحج قد تزعجه، هذه التسمية (بالحاج) إذا قيلت له مراراً وتكراراً خوفاً من السمعة والرياء، والأفضل مناداته باسمه فقط، وهذا يكفي، ولم نسمع أن صحابياً قال لصحابي (يا حاج) -رضي الله عنهم جميعاً- ومن الخطأ الأكبر أن يقول شخص ما إن: (كل الطرق تؤدي إلى روما) والصواب هو كل الطرق تؤدي إلى مكة؛ لأن روما فيها الفاتيكان وهي قبلة للنصارى

والمشركين، أما مكة فهي قبلة المسلمين، وقلب الدنيا، وبيت الله الحرام، يشد الناس إليها الرحال كل سنة للحج من كل بقاع الأرض، فلا تتبعوا أقوال الغرب، فهم أعداؤنا وأعداء المسلمين إلى يوم الدين، فأفكار ما وراء البحار لا يعمل بها المسلمين الأحرار.



خاتم الأنبياء والرسل عليهم السلام 40

اسم محمد -صلى الله عليه وسلم- فيه معنى الحمد، وهو اسم مبارك من الله -عز وجل- وكثير من الآباء يختارونه لأبنائهم الذكور، لكن في شوارع العاصمة وما جاورها، يقولون له (موح) اختصاراً له، ومعنى (موح) بالأمازغية هي (لا) وموح ليس من أسماء النبي -صلى الله عليه وسلم- فمحمد اسمه أسهل على لسان الطفل فما بالك بكبار السن، وكذلك لا يصح زيادة لفظ (سيدنا) في الصلاة الإبراهيمية؛ لأنه لم يثبت في الحديث الشريف، سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- كيف نصلي عليك فقال: (قولوا اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد). حديث صحيح، والخطأ هو قول صلّ على (سيدنا) محمد، والنبي -صلى الله عليه وسلم- هو سيدنا بقوله (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة). رواه مسلم.

لكن الزيادة في الحديث هو الإشكال، فوجب الحذر كي لا نكون قد كذبنا عليه عمداً، ومن الخطأ أيضاً أن تقول: (الله ورسوله أعلم) عندما لا تعرف الإجابة قل (الله أعلم) فقط؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم - لا يعلم الغيب، وهو غائب عنّا اليوم، فقد كانت تقال في حياته فقط في الأمور الدينية، وكذلك من الخطأ أن يقول الناس: (إلا رسول الله) رفضاً

للإساءة له، ومعناها سبوا من تشاؤوا إلا رسول الله، فالله -عز وجل- لا يجوز سبه، والدين الإسلامي كذلك، والصواب إذا أردت رفع الشعار قل: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) كما فعل الصحابة -رضي الله عنهم- أما قول: (إلا رسول الله) فقد حذر منها العلماء، وبدأ هذا الشعار من سنة 2006 م، وكذلك لا يصح قول: (بجاه النبي) فهذا شرك بالله.



عائشة رضي الله عنها 41

قول: (عيشة البواسة، أو عيشا راجل) عند المزح بين الناس إذا رأوا فردًا منهم يحب التقبيل، والقول هذا طعن في السيدة عائشة -رضي الله عنها- لأن هذا من عمل الروافض عاملهم الله بعدله، وهم أشد طعنًا في الصحابة الكرام، لكن العوام من أهل السنة لا يعلمون معناها ومدى خطورة القذف والطعن، فوجب التوقف عن هذه الألفاظ حتى إن كانت من غير قصد.



عليّ رضي الله عنه 42

شبهة قول عليّ: (كرم الله وجهه) أو قول عليّ (عليه السلام) هي من أقوال الشيعة، فعلى العوام من أهل السنة ألا يقلدوا ما يسمعون، فهو كباقي الصحابة، نقول في حقه: علي -رضي الله عنه- مستفاد من فتاوى العلماء، وعلى الناس أن يقوموا بحذف قنوات الشيعة من بيوتهم.



جحا 43

ثابت بن قيس، ويكنى أبو الغصن، وتوفي (سنة 168هـجري) وهو تابعي، ويُطلق عليه اسم جحا، وكان عالماً بالكتاب والسنة، وما يُنسب إليه من (السذاجة والفكاهة) كلها كذب عليه، ولقد حذر أهل العلم من المسخرة بهذا الاسم، فهم ينسبون كل مهرج له، وهذا قذف بحقه، وهو من عمل أعداء أهل السنة والجماعة.



يعقوب عليه السلام 44

قال تعالى: {ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين} الدخان 29.

من هو إسرائيل؟ الجواب:

هو يعقوب النبي -عليه السلام- وتحتبئ الدولة الصهيونية من وراء هذا الاسم لبلدها؛ لأنها تعلم أن المسلمين والعرب سيسبونها بعد الاعتداءات التي يقومون بها تجاه القدس وأبناء غزة... إلخ، وبالفعل اليوم تجد أكثر الناس يسبون (إسرائيل) بأبشع كلام، وهم لا يعلمون أنهم يسبون نبياً من أنبياء الله تعالى، فيكفي أن تقول عنها بأنها دولة إرهابية وصهيونية، أو وصفهم باليهود كما ذُكروا في القرآن الكريم. ولا يجوز تسمية المسلم باليهودي وتقال كثيرا بالأمازيغية في المناطق البربرية بهذا اللفظ (أوذاي).



45 الملائكة

في مجتمعنا هذا إذا رأوا رجلاً لا يُحتمل الجلوس معه، قالوا عنه: (ملائكته ثقال) وإذا رأوا رجلاً حسن الخلق قالوا عنه: (ملائكته خفاف) والمقصود هو مكروهه أو محبوبه، لكن لا يُعقل أن يصف الشخص الملائكة بهذا الوصف بين الثقل والخفة، فهي مخلوقات نورانية مأمورة من الله - عز وجل - فإذا رأيت شخصاً لا يُحتمل الجلوس معه لا تجلس معه، ولا تقذف في الملائكة، فهي ليست لها علاقة بأفعال الناس في الحياة، وكذلك لا يجوز وصف الأطفال الرُّضّع بالملائكة أو تسميتهم (بالملاك) أو قول (ملائكة الأرض) لرجال الحماية المدنية، أو الأطباء، فهذا المدح مذموم ومُحرّم.



القذف 46

قال الإمام الذهبي -رحمه الله- (والقذف أن يقول لإمرأة أجنبية حرة عفيفة مسلمة يا زانية، أو يا باغية، أو يا قحبة، أو يقول لزوجها يا زوج القحبة، أو يقول لولدها يا ولد الزانية، أو يا بن القحبة، أو يقول لبنتها يا بنت الزانية، أو يا بنت القحبة، فإن القحبة عبارة عن الزانية). الكبائر
صفحة 73/74.

فنحن اليوم نسمع هذا الوصف (بالقحبة) يقال لكل الناس إلا من رحم ربي، ومن هذه الأقوال أيضاً قول: (ولد الحرام) أصبحت تُقال للعامية من المسلمين، قال صلى الله عليه وسلم: (من قذف مملوكه بالزنا أقيم عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال). رواه الشيخان.

فهذا باتهامه بالزنا فما بالك بقول له: (ولد الحرام) وحتى إن كان يقصد أن ماله حرام فلا يصح له لفظها، وفي الجزائر بالعامية تقال كثيراً (ك.ب.و.ل) عذراً، لا أستطيع جمعها في كلمة واحدة.



47 عالم الجن

قول (مسلمين مكتفين) تُقال عند الخوف من الجن، وهذا لا يصح؛ لأن الجن لا يضر إلا بأمر الله تعالى، ولهذا وجب قراءة الأذكار الواردة بالكتاب والسنة، وقراءة المعوذتين وآية الكرسي، وترك الكلام الذي لا يجلب النفع جانباً، قال صلى الله عليه وسلم: (من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي). رواه أبو داود والترمذي.



عمال النظافة 48

رجال النظافة، قبل كلمة عمال النظافة بمجهوداتهم اليومية التي يقومون بها من أجلنا، ولحماية البيئة من التلوث أيضاً، لكن أن تقول عنهم بأنهم (زبالون أو زبال) لا يليق بهم، فمن هو (الزبال) هم أم نحن؟ فهم الجيش الأخضر وأبطال النظافة قبل كل شيء، ولهذا علينا رفع معنوياتهم بالكلمة الطيبة، وإفشاء السلام عليهم، وعلى الدولة أن ترفع لهم من الأجور ما يكفيهم لسد حاجتهم، وتكرمهم كل سنة.



العلم 49

مقولة في الجزائر (لي قرا قرا بكري) معناها من تعلم تعلم في الصغر فقط، ومن لم يتعلم لن يتعلم أبداً، وهذا غير صحيح، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (طلب العلم فريضة على كل مسلم). صحيح الجامع.

أي الصغير والكبير، والرجل والمرأة، فالعلم لا يُشبع منه -والحمد لله- ففي الجزائر مثلاً هناك فرص لكل الفئات العمرية، كالجمعيات، ودور المساجد، ومحو الأمية، والدراسة عن طريق المراسلة، والمعاهد التكوينية... إلخ، فبالعلم ينتهي الجهل والأمية، وتُحارب البدعة، وتنتشر السنة، ويشارك الجميع في الدعوة -إن شاء الله- وكذلك من الخطأ أن تقول: (ربي راه يعرف أو عارف كذا وكذا) والصواب هو قول إن ربي يعلم لأن المعرفة جزء صغير من العلم، فلا نقول: (فلان عارف بعلم كذا) وإنما نقول فلان يعلم بمعرفة كذا، وكذلك لا يصح أن نقول (في علم الله القديم) بل نقول علمه من الأزل، ولا يصح قول (ربي علا بالوا) فيجب قول ربي عالم أو أعلم فقط.



الكفار 50

أكثر الناس من المسلمين يعتبرون الكفار أفضل منّا، ويقولون: (هم أحسن منّا خلقاً ومعاملة) وهذا خطأ لأن الله - عز وجل - وصفهم في كتابه المبين، وقال عنهم: {أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلاً 43 أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً} الفرقان 44

الله - عز وجل - شبه الكفار بالأنعام، فهم ليسوا أفضل منّا ولا أحسن، الحمد لله على نعمة الإسلام والسنة، والمؤسف هو ما يقوله شبابنا اليوم من كلام فارغ مثل: (لو بقيت فرنسا لكان هذا خيراً لنا) طبعاً لا يعرفون معنى الحرية والأمن، لهذا يقولون هذا الكلام الذي لا ينطبق على الأصول الجزائرية، ولا الشريعة الإسلامية، قال صلى الله عليه وسلم: (يا أيها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف). متفق عليه.

وقال الفوزان حفظه الله: (مدح الكفار واليهود والنصارى والثناء عليهم وأنهم أصحاب التقدم والرقي والحضارة وأنا متخلفون ومتأخرون إلى آخر ما يقولون هذا من أشد النفاق والعياذ بالله). انظر صفحة 427 شرح السنة للبرهاري رحمه الله.

وكذلك من كلام العوام أنهم يقولون: (بلاد الكفار فيها مسلمين ولا يوجد إسلام، وبلادنا فيها إسلام ولا يوجد مسلمين) وهذا أكبر خطأ اعتقادي، أي أنهم أفضل منّا معاملة -الله المستعان- وكذلك لا يجوز الدعاء لموتاهم سواء كانوا لاعبين أو فنانيين أو حكامًا، قال تعالى: { ما كان للنبي والذين ءامنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى } التوبة 113

وكذلك لا يجوز القول للمسلم (يا كافر) قال صلى الله عليه وسلم: (من دعا رجلاً بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه). متفق عليه.

حار عليه أي رجع عليه، فالمسلم مسلم، ولا يُسمّى كافرًا ولو فعل ما فعل من المعاصي، وقال صلى الله عليه وسلم: (من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما). متفق عليه.

وأيضًا أن يقول له (يا فاسق) لقوله صلى الله عليه وسلم: (لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق). رواه البخاري.

وكذلك لا يصح أن يقول المسلم: (أنا منجوس أو أنت منجوس) لأن النجاسة هنا متعلقة بالشرك فقط، قال تعالى: {أيها الذين ءامنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا } التوبة 28

أما إن كان يقصد أنه على جنابة فليقل أنا غير طاهر من الجنابة، أو أنا على جنابة، وليس هناك أي حرج، وكذلك لفظ (المسيحيون) لا يجب أن يُطلق على النصارى، قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله- في كتابه الدعوة: (إن نسبة النصارى إلى المسيح ابن مريم نسبة يُكذبها الواقع لأنهم كفروا ببشارة عيسى بن مريم -عليه الصلاة والسلام- وهو محمد -صلى الله عليه وسلم- وكفرهم به كفر بالمسيح). من موقع شبكة الألوكة الشرعية.

إذَّا النصارى لا يُسمَّون إلاَّ باسمهم هذا، قال الله تعالى في حقهم: {ولا الضالين} الفاتحة 7.



قول للعامة يا جاهل 51

(جاهل) اسم أصبح يُطلق على المسلم إن كان أميًا لا يقرأ أو لا يكتب، أو له عقدة ما في نفسيته، وهذا لا يصح، فلا جهل بعد الإسلام، فالذي يقول: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وعارف بأركان الإسلام الخمسة ومواقيت صلاته لا يُوصَف بالجهل؛ لأن الجهل ما قبل الإسلام فقط، أو من ترك دينه، أمّا الأمي فليس جاهلاً، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- كان أميًا ولم يكن جاهلاً، بل أعلم خلق الله بالإسلام، ونور العلم والفهم.



قول لشخص يا شيطان 52

(الشيطان) هو إبليس مخلوق من نار، عدو الله والمسلمين جميعًا، هدفه هو إغواء الناس بالمعاصي والفتن، ما ظهر منها وما بطن في الدنيا، لكي لا ينالوا ثواب الآخرة ودخول الجنة، لكن أن يصف شخص مسلم أخاه المسلم (بالشيطان) لا يجوز شرعًا من فتاوى العلماء، وكذلك وصف الناس بأسماء (الحيوانات، أو قول له يا حيوان.. إلخ) مُحَرَّمَةٌ بالإجماع، ويوم القيامة تُحاسب على هذا التشبيه، قال تعالى: {وَصُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ} غافر 64

فكيف أنت تشبهه بالحيوان -أكرمكم الله- وكذلك أن تسميه بغير اسمه هو لا يحبه، قال تعالى: {وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ} الحجرات 11

قال الشيخ ناصر السعدي -رحمه الله- في تفسيره على الآية: (أي لا يُعَيَّرُ أحدكم أخاه، ويُلقَّبُه بلقب ذم يكره أن يقال فيه، أو يطلق عليه، وهذا هو التنازن). راجع كتاب تيسير الكريم الرحمن له.



53 المجنون

قال صلى الله عليه وسلم: (رُفِعَ القلم عن ثلاث.... وعن المجنون حتى يعقل) رواه أحمد.

تعودنا على سماع كلمة (مهبول) تُقال لعامة الناس، وهذا قذف لأن المقصود منها هو الجنون، أي فاقد الوعي والذاكرة، وهو مرض في العقل، وليس كل من يعاني نفسياً فهو مجنون، بل هو عاقل، أي أنه يعقل الطريق لبيته، ويعرف الناس، ويميز الصحيح من الخطأ... إلخ، ومن الضروري مساندة هؤلاء في المجتمع حتى إن كان مجنوناً حقاً، فالذي ابتلاه قادر على ابتلائك بمرضه، فلا تستغلوا ضعفهم بالاستهزاء بهم في الشوارع.



الظن 54

قول (السفيه يقرأ ما فيه) خطأ، هذا ظلم بالتعميم على كل من له شكوك، مثلاً شخص قال: (أنا أخاف من السحر) ليس معناه أنه ساحر، أو شخص قال: (أنا أخاف من السرقة) ليس معناه أنه سارق، وقس على ذلك، قال تعالى: {يأيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين} الحجرات 6

فليس كل شخص ظهرت فيه كذا وكذا، أو قالوا لك عنه كذا وكذا معناه أنه (سفيه) والأحسن هو الدعاء لهم إن كانت لهم وساوس أن يشفيهم الله منها، وقال تعالى: {إن بعض الظن إثم} الحجرات 12

والظن هو الشك، وكذلك النجوى بين اثنين دون الثالث بينهم بلهجة لا يفهمها هو لا تجوز، والأحسن أن يتحدثوا باللهجة التي يفهمها هو ويتكلمون بها هم، كي لا يشك من أمره شيئاً، مثلاً: (شخصان يتكلمان الأمازغية والثالث لا يعرفها، وهم يعرفون لهجته أو العربية -بمعنى العامية هنا في الجزائر وتُسمى بالدارجة- فليتكلموا بما يفهم عليهم هو) لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون ثالث). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أما إن كان كلامًا مهمًّا ولا يخص الثالث فمن الأدب مغادرة المكان الذي يكون فيه هو، وليتحدثا ثم يعودوا إليه، ومن الظن أيضًا قول كلمة (الحق) في حديثه مع شخص ما، وأذن المؤذن بينهما وهو في كلامه يدافع عن نفسه بسماع الأذان، أي (أنا على الصواب وأنت على الخطأ، والدليل هو قول بحق صوت هذا المؤذن) فهذه بدعة منتشرة في هذا الزمان، فالمؤذن أذن لوقت الصلاة، ولم يأذن لك بالحق على ما قلته أنت، أما عند سماع الأذان، فقال صلى الله عليه وسلم: (من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيت بالله ربًّا وبمحمد رسولًا وبالإسلام دينًا غُفر له ذنبه). رواه مسلم.



الصدفة 55

ما هي الصدفة؟

الصدفة هي أن تبحث عن رجل أو امرأة ولا تجده في مكانه المعتاد، ثم تجده في مكان آخر، وأنت تريده في شيء ما، وللأسف ما نسمعه هو قول له (جابك ربي) وهذا خطأ، لماذا؟ لأن الله -عز وجل- خلق أفعال العباد وتركهم يتصرفون بها كما يشاؤون، فهو -سبحانه وتعالى- لا يصطحب لك أحداً بل ييسر لكم هذا اللقاء بعلمه وحكمته، ويُسمى هذا اللقاء بالصدفة، والأحسن أن تقول له: (الحمد لله أي وجدتك أو وجدتك صدفة).



الإحساس 56

ما هو الإحساس؟

الإحساس هو أن تحس بشيء ما يحدث أو سيحدث أو حدث، وأنت لا علم لك به، وهو مجرد إحساس بالشيء، والخطأ هو أن تجد بعض العوام عندما يحس يظن أنه على الصواب، فيقول لك (جاء لي ربي) -والله المستعان- جملة كفرية بغير علم صاحبها، ومعناها أن الله -سبحانه- قد أوحى إليك من وحيه، ونحن نعلم أن الوحي انقطع منذ وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- (إن أناسًا كانوا يأخذون بالوحي في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإن الوحي قد انقطع). رواه البخاري.

فوجب قول أحس بدلاً منها، وقد تكون حاسة سادسة عند الإنسان إن كان إحساسه في محله، وهي فضل من الله -عز وجل- يأتيه من يشاء.



57 الاحتقار

ما هو الاحتقار؟

الاحتقار هو نوع من أنواع الظلم يكون بالعين، وهو التقليل من الاحترام للشخص، وتنزيله من مستواه والغمز واللمز عليه، وكذلك من ألفاظه الدنيئة، مثل قول: (واحد كيما هذاك أو واحد كيما أنت... إلخ) قال تعالى: {يأيها الذين ءامنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون} الحجرات 11.

وهناك مثل شعبي يقال: (العود لي تحقروا يعميك) ومن الاحتقار عندنا في الجزائر هو سب الأعراش، وقول (عرش فلان كلهم كذا وكذا) ووصفهم بأقبح الأسماء والصفات، والجهالة هي حينما يظلمك شخص أو ترى فلان أنه صاحب خلق أسوأ، لا تعمم قومه بها، مثل ما نسمعه اليوم ما يقال (أناس تلك المنطقة كلهم ناس سوء) فالخصوص لا يفيد العموم، أما في الطيبة فلا بأس أن تقول أناس تلك المنطقة أناس - ما شاء الله - طيبون، فأصابع اليد لا تتشابه مع بعضها، فلا تقذف القوم بعمل ذلك المرء فهو لا يمثلهم بل يمثل نفسه فقط.



58 الغيبة

شر الكلام هي الغيبة في أعراض الناس، وكما تُسَمَّى بالتحدث في أعراضهم خلف ظهورهم وفي غيابهم، بما لا يرضيهم إن كانوا حاضرين، فكيف يُرضيهم وهم غائبون؟ وكما هو معروف أن أجنب الناس هو الذي يغتاب خلف الظهر، وفي حضورهم يمدحهم في وجوههم، قال تعالى: **{ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه}** الحجرات 12

ومن الغيبة أن تقول (فلان مسكين) ثم تتحدث عن معاناته وما يقاسيه في الحياة، وكذلك إذا رأى الناس رجلاً غنياً قالوا عنه (إن ماله حرام) وهم لا يعلمون مصدره، فهذا غيب لا يعلمه إلا الله وصاحب المال، فأنت هنا مغتاب له، فإن كان ماله حلالاً فأنت تقذفه بالحرام، وهي مصيبة كبرى.



النمام 59

النَّمَامُ هو الذي يمشي بالنميمة من شخص لآخر بنقل الأخبار، وقال أحد الحكماء: (فالذي يأتيك بالأخبار قادر على أخذ أخبارك ونقلها للناس) قال تعالى: {ولا تطع كل حلاف مهين 10 هـ ما شاء بنميم} القلم 11

وهو الذي يقول لك فلان قال فيك كذا وكذا، قال تعالى: {يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قومًا بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين} الحجرات 6

قال صلى الله عليه وسلم (لا يدخل الجنة نمام). متفق عليه.



اللّعان 60

الذي يلعن الناس أو الأشياء... إلخ، هذا لعان بلسانه آثم على أقواله، قال النبي -صلى الله عليه وسلم- (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء). رواه مسلم.

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام (لعن المؤمن كقتله). رواه الشيخان.



الكذب 61

الكذب وهو أن لا يصدق في القول حتى إن كان مازحًا، قال تعالى: {إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون} النحل 105.

وكذلك الكذب على الله وعلى رسوله الكريم -صلى الله عليه وسلم- قال تعالى: {وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون} البقرة 169.

وقال صلى الله عليه وسلم (من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار). رواه البخاري.

وهو بسرد الأحاديث الموضوعية والمنكرة عليه، وهي لا تصح، ومن الكذب الأكبر قول (كذبة بيضاء) وهذا خطأ، فالكذب كذب ليس له ألوان، وإن كان مازحًا بها، وجعل لها تاريخ يوم (واحد أبريل) -الله المستعان- قال صلى الله عليه وسلم: (كفى بالمرء كذبًا أن يُحدِّث بكل ما سمع). رواه مسلم.

وقد جعل الإمام محمد بن عبد الوهاب النجدي -رحمه الله- بابًا في كتابه (الكبائر) وسماه باسم (زعموا) وهو أن تقول ما تسمع، وأنت لم تر بعينيك. انظر صفحة 55 له.



التسامح 62

في أيام العيد المباركة نسمع كلامًا وجمالًا غير جائزة في الشرع، وهي (نروح نغفرلوا أو يجي يغفر لي... أو نتغافروا.... إلخ) وهذا غير مقبول، فالمغفرة بيد الله وحده وليست في أيدينا نحن، والصواب قول أذهب لأهنئي فلانًا بالعيد، أو أطلب الصلح منه إن كانت بينهما شحناء... إلخ، فالتهنئة بالعيد تكون سببًا فقط في المغفرة، ونحن نقدم السبب لها، وكذلك قال الشيخ الفوزان -حفظه الله-: (لا يجوز قول للضيف زارتنا البركة لأن البركة من الله وليست من الزائر). مستفاد من درس مسموع، وتُقال كثيرًا في بلادنا نحن، ومنها قول أيضًا لكبير في السن أنه (بركة الدار.. إلخ) والصواب قول له (شيخ) وإن كانت أنثى تُسمى (شيخة) فالشيخ معناه الوقار، وتقال تكرمًا له، وليست كلمة عيب قط. ولا يصح قول (دار فيك ربي أو درت فيه ربي). والأحسن قول دار فيك الخير لأن التسامح كله خير إن شاء الله.



63 الرعاية

قول (الله يخليك) عند بعض الناس، تُقال عند طلب الحاجة من الشخص، ومعناها هي الترك لكن العوام يقصدون بها الحفظ والبقاء في الدنيا، جوازها من تحريمها، لا أعلم لكن إذا تخلى الله - سبحانه وتعالى - عن عبده، فمن يتولاه ومن يرعاه؟ أما الدعاء للشخص الأفضل قول (الله يحفظك ويرعاك ويبارك فيك).



التوديع 64

كثير من الناس منهم شبابنا ونساؤنا وأطفالنا وحتى شيوخنا الكبار، بل الأساتذة والمعلمون في المدارس إذا ودعوا شخصًا قالوا له: (باي باي) وهذا خطأ اعتقادي لغوي؛ لأن معناها أنت في أمان البابا، والبابا هو الذي يحكم الكنيسة النصرانية، أما إذا أردت أن تودع شخصًا قل له (أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه) أحسن - إن شاء الله - والأحسن توديعه بالسلام الذي نؤجر عليه - بإذن الله - أما قول (أمنك الله) هذه لا أصل لها في السنة، وكان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يُودّع مسافرًا، قال: (استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك). الصحيحة 14.



قول أنا 65

أصبح الناس إذا قالوا أنا ألقوا بها (وأعوذ بالله من كلمة أنا) اعتقاداً منهم أنها لا تجوز، والصواب تجوز ولا إثم فيها، والنبي صلى الله عليه وسلم قال (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة). رواه مسلم.

قال أنا ولم يتعوذ منها، والذي لا يصح قوله هو الافتخار بالنفس، مثل (أنا خير منك) قال تعالى: {قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين} 76 ص.

ومن بعض كلام الناس يقول لك: (أنا متزوج وأنت لا، وأنا عندي كذا وكذا وأنت لا) وهذا لا يجوز لأنه من الضحك عليهم، قال تعالى: {يا أيها الذين ءامنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم} الحجرات 11.

وقال تعالى: {وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك ملاً وأعز نفراً} الكهف 34.

فعاقبه الله - سبحانه وتعالى - بعد هذا الكلام في قوله تعالى: {وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحداً} الكهف 42.

بسبب قول أنا افتخاراً بنفسه وماله، وتكره هذه الكلمة أن يقولها الشخص عند دققة الباب، فيقول لك من أنت؟ أن تقول له (أنا) والأحسن تُسمِّي اسمك أو لقبك، عن جابر -رضي الله عنه- قال أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فدققت الباب فقال (من هذا) فقلت (أنا) فقال (أنا أنا) كأنه كرهها. متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: (إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم). رواه مسلم.

قال العلماء أي يرى نفسه خيراً منهم، قال صلى الله عليه وسلم: (لا يقولن أحدكم خبيث نفسي ولكن ليقل لقسست نفسي) متفق عليه.

وكذلك لا يقولها لغيره مثل: (أنت خبيث إن كان قاسي القلب). ولا يجوز أن يقول الشخص الله ظلمي لقوله تعالى: {وما ربك بظلام للعبيد} فصلت 46.



التحذير من لو 66

قال صلى الله عليه وسلم (وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان). رواه مسلم 2664

وهذا ما نسمعه اليوم، يقول لك بعد الابتلاء (لو لم أذهب ما حدث هذا.... إلخ) ومن أركان الإيمان الستة: الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، وقال الشيخ الفوزان -حفظه الله- أما قول (لو تندمًا على فوات الطاعة فلا بأس به لأنه يدل على الرغبة في الخير). انظر صفحة 397 شرح ملخص كتاب التوحيد.

وهو مثل قول (لو صليت القيام أو لو صمت التطوع لكان خيرًا لي.... إلخ).



السخط 67

الدعاء بالويل والثبور من الناس أصبح عادة عند الناس، كل واحد من أفراد المجتمع يدعو على نفسه، ويدعو على بلاده بالخراب، فنسمع أكثر الجزائريين يقولون: (ربي يجيب للبلاد كذا وكذا) من المصائب قد لا يتمناها من قلبه، لكن لسانه نطق بها، أو قول: (بقعة الشر... إلخ) قال صلى الله عليه وسلم: (لا تدعوا على أنفسكم) رواه مسلم، وقال تعالى: {وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنًا وارزق أهله من الثمرات} البقرة 126. ومن ذلك ما يُقال في أحد البلدان العربية، مثل (يخرب بيتك أو يخرب بيتي.. إلخ) هذا من السخط والدعاء بالويل والثبور، أو قول (ربي يقطع النو علينا) المقصود من (النو) هو الغيث، تُقال هنا في الشرق الجزائري، وقيل إن (النو) وثن يعبد من غير الله في الجاهلية -والله أعلم- ولهذا من الأحسن قول الغيث ومن أقوال العوام التي تنتشر كثيرا قولهم (كرهتولنا الدين)، تسخطا على من قام بنصحهم وتعصبهم لمن نأههم عن المنكر وهذا لا يليق بمسلم. (اللهم أصلح حالنا وأحوال المسلمين).



68 التعطيل

تعوّدتنا على سماع قول (كل عطلة فيها خير) والتعطيل هو التأخير عن الموعد المُحدّد والمتفق عليه، إن كانت مصلحة عامة أو خاصة، قال الله تعالى: {فإذا عزمتم فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين} آل عمران 159.

فعلى كل شخص أن يتوكل على الله بغير تأخير عن مشروعه أو طموحه مع صلاة الاستخارة، ومشاورة أهل الاختصاص في المجال، وكذلك من الخطأ قول (الدنيا دارت عليّ) أي من ناحية الحظ، وهذا لا يصح لأن الله تعالى هو مُقدّر لنا الأقدار، وما علينا إلا باتخاذ الأسباب.



شهر رمضان المبارك 69

ليلة الرؤية تكون لشهر رمضان المبارك، أو لعيد الفطر، وكثير من الناس يطلقون عليها اسم (ليلة الشك) والشك هو الظن، وهذا خطأ، بل هي ليلة الرؤية أو ليلة التحري، هذا هو الصواب، وشهر رمضان هو خير الشهور، فيه أنزل القرآن الكريم على النبي -صلى الله عليه وسلم- وكثير من الناس يلقبونه (بسيدنا رمضان) والسيد اسم من أسماء الله الحسنى، ولا يجوز إطلاقه على الشهور، والأحسن أن يُسمَّى شهر رمضان المبارك فقط من دون زيادة (سيدنا) عليه أو (كريم) لأن هناك من يقول (رمضان كريم) وهذا غير ثابت في النصوص الشرعية، وكذلك يتداول بين السنة الناس في شهر رمضان بقول (نكسر الصيام) أي عند الإفطار بعد الأذان، وهذا لا يجوز شرعاً لأن الصيام لا يهش ولا يكسر، وقل سأفطر ولا تقل نكسر الصيام، من نصائح العلماء، قال صلى الله عليه وسلم: (الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شتمه فليقل إني صائم مرتين). رواه الشيخان واللفظ للبخاري.

وزيادة (اللهم) عند الناس فيها اختلاف، وهو قول (اللهم إني صائم) ولا يرددونها كما أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مرتين، ومن كلام العامة في رمضان كقول (هردنا رمضان، أو هردنا الصيام، أو ما خلا فينا

والوا... إلخ) بسبب التعب والإرهاق، وتجده يتمنى انقضاء الشهر بسرعة للعودة للأكل في النهار، قال تعالى: { ذلك ومن يُعظّم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب } 30 الحج.

وتلك الأقوال ليست من تعظيم شعائر الله، ولا تصح في حق الصيام، وبعد رمضان يأتي شوال فيه ستة أيام يصومها الصائم تباغاً لرمضان، لكن الناس يُطلقون عليها اسم (أيام الصابرين) والنبي - صلى الله عليه وسلم - نهانا عن التزكية بقوله (لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم) رواه مسلم. وقول (أيام الصابرين) تزكية لكل من صام هذه الأيام بأنه من الصابرين، ولهذا الاكتفاء بقول أصوم ستة أيام من شوال فقط.



الأضحية 70

نسمع كثيراً كلاماً، مثل: (والله لو كان ماشي أولادي والله ما نضحى، أو والله ما نذبح، أو قول شربيتوا علاجاً أولادي باه يلعبوا بيه..... إلخ) يا أخي تقديم القربان لله فقط، وقال صلى الله عليه وسلم: (الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله) وهذا هو الأساس، أتضيع أجر الأضحية كاملاً بسبب هذه المتاهات من دون فائدة؟ وقوله (ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه). رواه الشيخان.

فبمجرد قولك من أجل أبنائك ضاع أجر الأضحية وبقي لحمها الذي سيفنى في بطون آكلها، فاتقوا الله في أنفسكم، وأصلحوا نياتكم مع الله -عز وجل- فالدنيا فانية، والآخرة هي الباقية.



71 التهنة

إذا قام شخص ما بتهنئة الطرف الآخر بفرح أو مناسبة يخطئ في الرد بقوله (العقوبة ليك) والصواب هو العقابة لك؛ لأن العقوبة هي بمعنى العقاب، ومما نسمعه كل سنة ميلادية يهنئ المسلمون بعضهم بقولهم (عامك سعيد... إلخ) وهذا من أعمال الكفار، ونحن أمرنا بمخالفتهم، قال صلى الله عليه وسلم: (خالقوا اليهود والنصارى). رواه أبو داود والحاكم.

والمخالفة تكون عملاً وقولاً في العبادات والمُقدَّسات، فالسنة الميلادية عندهم هي دين، ولم نُؤمر بها نحن المسلمون، قال تعالى: {ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى} البقرة 119.



سفاهة الكلام 72

تعود أكثر الشباب في الجزائر وشيوخها الكبار على نطق السفاهة بشكل عادي جدًا بيننا اليوم، ولا أحد يستحيي من الآخر؛ لأن النهي عن المنكر قَلَّ اليوم فينا، والتهرب من المسؤولية جعل الوباء -من أسوأ الكلام إلى أردله- يتفشى بيننا في هذا الوقت، ونسمع ألفاظاً غريبة تخرج من أفواه العقلاء، ويتكلمون (بفروجهم) أمام الملاء بلا استحياء من أحد، قال النبي -صلى الله عليه وسلم- (سباب المسلم فسوق). رواه الشيخان، قال أحد الحكماء: (إذا كانت قدمك تترك أثراً في الأرض فلسانك يترك أثراً في القلب).

فهل هذا الشاب يرضى لأبوه أو أخته أو أمه أو ابنته أو زوجته أن يسمعوا هذا الكلام من الأجنب عليهم كما يُسمعه هو للناس؟ -الله المستعان- قال صلى الله عليه وسلم: (وإن الله يبغض الفاحش البذيء).
الصحيحة 876 والبذيء هو رديء الكلام.



73 الابتلاء بالمرض

إذا سمع شخص أن فلانًا مريض، قال عنه (والله ما يستاهل، أو قال له والله ما تستاهل) قال الشيخ ابن باز -رحمه الله- (هذا اللفظ لا يجوز لأنه اعتراض على الله -سبحانه- وهو سبحانه أعلم بأحوال عباده، وله الحكمة البالغة فيما يقضيه، ويقدره على عباده من صحة ومرض، ومن غنى وفقر وغير ذلك، وإنما المشروع أن يقول عافاه الله وشفاه الله، ونحو ذلك من الألفاظ الطيبة). من فتاوى الشيخ ابن باز رحمه الله 421/8

وكذلك إذا رأى الناس شخصًا من ذوي الاحتياجات الخاصة، قالوا عنه: (معاق أو مُعوق) وهذا يجرح المشاعر نوعًا ما حتى إن كانت إعاقة، فالأحسن اختيار الألفاظ في مكانها المناسب، مثل قول له: (إذا أحب الله عبدًا ابتلاه ليسمع تضرعه) حديث ضعيف.

لكنه يُقَوِّي الإيمان وترفع له المعنويات بعدها، أما بوصفك للناس حالته قل هو من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا تُقلِّل من شأنه أبدًا، فالمعاق الحقيقي هو من يُعَيِّر الناس، وكذلك لا يليق سب المرض مهما كان نوعه، قال صلى الله عليه وسلم لامرأة أُصيبت بالحمى، فلعننها (لا تسي الحمى فإنها تُذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكبر خبث الحديد). رواه مسلم.



أمراض العيون 74

بعض الشباب مُبتلىّ بمرض العينين فتساعده النظارات على الرؤية جيداً في المدرسة... إلخ، لكن المؤسف هناك من يناديهم (بالأعور) وهذه إهانة لهم، وليست من مكارم الأخلاق، وكلمة أعور تُطلق على الدجال وليس على الإنسان، فالله -عز وجل- هو الذي ابتلاه قادر على شفائه وبيتليك أنت مكانه، أو أحد أولادك، فأنت تضحك على الخالق أم المخلوق، فالله -عز وجل- هو من خلقه وخلقك وسواه وسواك في أحسن صورة كيف شاء، فإذا قلت له (يا أعور) فأنت تقول إن الله -عز وجل- لا يُحسن الخلقه أو لم يحسن الصنعة، وهذا لا يجوز شرعاً، قال العلماء: (إن إعابة الناس في خلقهم هو إعابة على الله في خلقه). قال صلى الله عليه وسلم: (لا تقبح). رواه أبو داود.

أي لا تُعيّر الناس بما فيهم من تشوه خلقي بالوجه، أما من هو أعمى بشكل نهائي فهذا يُسمّى مكفوفاً وليس (أعور)، وكذلك هناك من هو معروف بأنه يصيب بالعين فيخافه الناس فيقولون له: (خمسة في عينك) خوفاً من الحسد والمرض، وهي منتشرة بكثرة، والصواب هو قراءة المعوذتين وآية الكرسي، ولا تجاهر بها أمام الناس أو من الذي تخشى إصابته لك بالعين احتراماً له، فقد يكون ظنك به خطأ.



75 التقليد الأعمى

أصبحنا نقلد الدول الغربية في الأقوال والأفعال، ولا نعلم ما نقول، مثل جملة (ارقد بسلام) وهذه جملة إحادية، أي هم لا يؤمنون بالآخرة ولا عذاب القبر، ونحن نؤمن باليوم الآخر والبعث والحساب والعقاب، فواجب علينا أن نترحم على موتانا، وأن ندعو لهم بالثبات عند السؤال، والرحمة، ومن الأخطاء أيضاً قول (آخرتها موت) والصواب آخرتها إما جنة أو نار؛ لأن الموت هي نهاية الحياة في الدنيا فقط، وبداية حياة برزخية، وكذلك لا يصح قول (هذه سنة الحياة) إذا سمعوا بشخص مات، والصواب قول: هذه سنة الله في خلقه، فالحياة مخلوقة لنا، وليست لها سنة في الكون.



المعصية 76

ومن أشد الكلام خطورة هو التحدث بالمعاصي، أي يفعل المعصية، ثم يقول لك (فعلت كذا وكذا... إلخ) قال صلى الله عليه وسلم: (كل أمّتي مُعافى إلا المجاهرين، وإن المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه). رواه الشيخان.

وقد قال ابن القيم رحمه الله: (المستخفي بما يرتكبه أقل إثماً من المجاهر المستعلن والكاتم له أقل إثماً من المخبر المُحدِّث للناس به، فهذا بعيد عن عافية الله تعالى وعفوه) هذا مختصر من كلامه. راجع باقي الاختصار في صفحة 81/80 أسباب زيادة الإيمان ونقصانه لعبد الرزاق البدر حفظه الله.



77 الموت

نسمع كثيراً عبارة تتكرر في الأونة الأخيرة وبالأخص في قنوات تلفزيونية إسلامية، مثل (إلى مثواه الأخير) ونحن من أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- نعلم أن الموت بعده سؤال الملكين، وعذاب أو نعيم، ثم بعث وحساب وجنة أو نار، إذاً القبر ليس مثواه الأخير بل هو أول بيت من بيوت الآخرة ومحطة لعالم جديد، هذا من الغيب ونحن نؤمن به، فنحن نقول انتقل من دار فانية إلى دار باقية، إما جنة وإما نار، وكذلك لا يصح قول (إلى جوار ربه) لأننا لا نعلم إن كان محسناً أم مسيئاً، وكذلك لا يجوز قول (توفي المرحوم أو المغفور له) لأن هذا من الغيب ونحن لا نعلمه إن كان مرحوماً أم مُعذباً من فتاوى أهل العلم.

قال تعالى: {قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون} السجدة 11.

وكثير من الناس يُطلقون اسم (عزرائيل) على ملك الموت، وهذا غير ثابت، فالله -عز وجل- ذكر في كتابه جبريل وميكائيل، ولم يذكر (عزرائيل) بل قال ملك الموت قال تعالى: {فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون} الأعراف 32.

إذا جلست مع شخص تذكره بالموت وتعظه قال (بعيد الشر) لأنه كره الموضوع، وهناك من يقول لك (تموت وحدك) فالموت ليس بشر، قال تعالى: {كل نفس ذائقة الموت} آل عمران 185.

فوجب الدعاء بحسن العمل والخاتمة، وهناك من يدعو لك بقول (تسلك الموت) وهذا لا يصح، فالله لا ينسى؛ لأن الموت بيده وحده - سبحانه وتعالى - وأفتى الشيخ الفوزان - حفظه الله - (بالنهي عن قول فلان في ذمة الله لأن هذا عهد، والأحسن قول فلان انتقل إلى رحمة الله) مستفاد من صوتية له - حفظه الله بحفظه - وقال صلى الله عليه وسلم: (ونهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرًا). رواه البخاري.

أي لا تقولوا سوءًا، يعني سوء الكلام في المقابر حين زيارتها.



الثرة 78

الثرة هي القيل والقال من كثرة السؤال، وصاحب الكلام الكثير لا يستفيد من شيء... إلخ، قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل البقرة بلسانها). رواه أبو داود، والبقرة هي البقرة، وهذا صنف من الناس يخلط الكلام، ولا يسكت، فتجده يسأل على ما لا يعنيه، ويتعمق في الكلام بلا فائدة، ويدخل أنفه في كل شيء فيموت القلب، ويدفن في الصدر، والأحسن الكف عن مراقبة الناس، والتدخل في حياتهم اليومية، والاهتمام بأنفسهم إلا النصيحة فلا بأس بها، وهذا كافي - بإذن الله - ويقال (إن خير الكلام ما قل ودل) وقال صلى الله عليه وسلم: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه). صحيح الجامع.

وقال أيضاً (وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون).

صحيح الجامع 2201

وقال عليه الصلاة والسلام: (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت). متفق عليه، وفي رواية (أو ليصمت) وقال أحد المشايخ من أهل العلم (اللسان إن لم تشغله بالذكر شغلك باللغو).



الشهيد 79

إذا مات شخص مقتولاً أو في الحرب أو أي علامة من علامات الشهادة، لا تقل (فلان مات شهيداً) وما يدريك أنه شهيد؟ هل اطلعت علم الغيب؟ فوجب قول للذي يُقتل في سبيل الله: نحتسبه عند الله شهيداً أو من الشهداء والله حسيبه، هذا هو الصواب، ومن أراد الشهادة لا يقل (أموت في سبيل الوطن أو من أجل هذا الوطن) لأن هنا واجب إصلاح النية مع الله تعالى، بل قل في سبيل الله، قال تعالى: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون} آل عمران 169

ولم يقل الذين قُتِلوا في سبيل الوطن، بل قال في سبيل الله، وكذلك لا يجوز قول بسم الوطن، أو بسم العروبة في الجهاد، أو في الأمور السياسية. قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- (والشهيد من احتسب نفسه على الله) الموطأ 991 فسرّها أهل العلم بأنّها الرضا بالقتل في طاعة الله.



الجنة 80

قال صلى الله عليه وسلم: (لا يسأل بوجه الله إلا الجنة). رواه أبو داود، وضعفه الألباني. وقال فضيلة الشيخ الفوزان -حفظه الله- في (معنى لا يسأل روي بالنفي وروي بالنهي) شرح كتاب التوحيد للإمام عبد الوهاب -رحمه الله- ص 393

واليوم نسمع الناس يقولون (لوجه الله أعطيني كذا وكذا أو لوجه الله اعمل لي كذا وكذا) ولهذا قال العلماء مكروه أن تسأل الدنيا بوجه الله، ومما يُشاع أيضاً هو قول (الجنة تحت أقدام الأمهات) وهذا حديث منكر ولا أصل له، ولا يصح، والله أعلم.

وكذلك لا يصح قول (فلان في الجنة أو فلان من أهل الجنة) لأن هذه شهادة في حقه بدخولها، والصواب قول فلان نحتسبه من أهل الجنة -إن شاء الله- فنحن لا نعلم ما في قلوبهم من رياء ونفاق أو إخلاص بين الإيمان والكفر.



الخاتمة

هذا ما وُفِّقت لجمعه في خلال سنة كاملة، والله ولي التوفيق، ثمانون موضوع لكل منهم عدة ألفاظ ومعاني أصلها بين المنهي عنه والمذموم، وهو كتاب مهم يتناول أهم الأقوال بين الناس، منها المحرّم تحريمًا قطعياً، ومنها المكروه، ومنها الأقوال الخاطئة التي تم تصويبها - بعون الله سبحانه وتعالى - قال أهل العلم (اللسان إن لم تشغله بالذكر شغلك باللغو) وأسأل الله أن يجعل هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم، ثم يكون معيناً لكل مسلم أراد التغيير وتحسين ألفاظه من الخطأ إلى الصواب، وكلنا بشر نخطئ ونصيب، قال صلى الله عليه وسلم (كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون). رواه الترمذي وابن ماجه.

وقال صلى الله عليه وسلم (قل اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر مني) صحيح الجامع 4399 وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

انتهى يوم 25 ديسمبر 2021م

الموافق 21 جمادى الأولى 1443 هجري

Choibnasri7@gmail.com



المحتويات

7	المقدمة.....
11	سبَّ الله عز وجل
13	الإسلام.....
15	التوكل على الله.....
16	قول إن شاء الله.....
17	دعاء الله تعالى.....
19	الدوام لله وحده.....
20	التركية.....
21	الله الحفيظ.....
22	الحلف بالله فقط.....
23	طلب العفو من الله سبحانه وتعالى.....
23	نعم المولى ونعم النصير.....
24	الله أكبر.....
24	تعظيم شعائر الله.....
25	علم الغيب.....
27	التحية في الإسلام.....
29	الاقتداء بالسنة.....
30	الاستقامة.....

- 31 الله الستير.
- 32 اسم الله القادر.
- 33 الاستغاثة.
- 35 مالك الملك.
- 36 أسماء الله الحسنى.
- 37 المغفرة.
- 38 القرآن الكريم.
- 38 كن فيكون.
- 39 القلم.
- 40 القدر خيره وشره.
- 42 التشاؤم.
- 43 النهي عن المنكر.
- 44 تربية البنات.
- 45 التعاون.
- 46 الأرزاق.
- 48 الأم.
- 49 الأب.
- 50 طاعة الوالدين.
- 51 الزوجة.
- 52 المرأة.

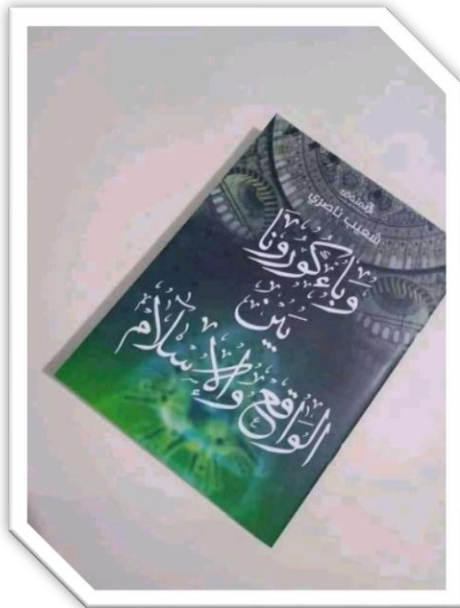
53	العزباء
54	الذهاب إلى الحج
56	خاتم الأنبياء والرسل عليهم السلام
57	عائشة رضي الله عنها
58	علي رضي الله عنه
58	جحا
59	يعقوب عليه السلام
60	الملائكة
61	القذف
62	عالم الجن
63	عمال النظافة
64	العلم
65	الكفار
68	قول للعامة يا جاهل
69	قول لشخص يا شيطان
70	المجنون
71	الظن
73	الصدفة
74	الإحساس
75	الاحتقار

76	الغيبة
77	النمام
78	اللّعان
79	الكذب
80	التسامح
81	الرعاية
82	التوديع
83	قول أنا
85	التحذير من لو
86	السخط
87	التعطيل
88	شهر رمضان المبارك
90	الأضحية
91	التهنئة
92	سفاهة الكلام
93	الابتلاء بالمرض
94	أمراض العيون
95	التقليد الأعمى
96	المعصية
97	الموت

99	الثروة
100	الشهيد
101	الجنة
102	الخاتمة
104	المحتويات



صدر للمؤلف:



النبذة المختصرة للكتاب

لكل عضو من الأعضاء عند الإنسان ذنوب ومعاصي، ومن بين هذه الأعضاء (اللسان) فيه الخير وفيه الشر، ومن شره اللغو في الكلام بالمبالغة فيه بين الكفر والشرك والقذف، منه ما يصبو ومنه ما يحرم قوله أصلاً، ويمنع نطقه قطعاً، فثقافة اللسان ترفع الشعوب إلى القمم، وكذلك المسلم بلسانه، إما أن ترفع مكانته إلى الجنان أو يهوى به في الأسفلين، قال صلى الله عليه وسلم: (وهل يكب الناس على وجوههم) أو قال (على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم) رواه الترمذي.



+212 771 814 934
basma24design@gmail.com
دار بسمّة للنشر الإلكتروني

